المجاز في سورة هود

(دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

البحث الجامعى

قدمه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على سرجانا (S-1)
في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

بقلم

محمد نور الرحمن

٠٣٣١٠٠٨٢

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٧

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير العميد الكلية

تسلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الإسم : محمد نورالرحمن

رقم التسجيل : ٠٣٣١٠٠٨٢

موضوع البحث : المجاز فى سورة هود (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

تحريرا بمالانج، أغوستوس ٢٠٠٧

عميد الكلية

الدكتورأندوس الحاج دمياطي أحمد الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير المجلس المناقشين

أجرت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الباحث

الإسم : محمد نورالرحمن

رقم التسجيل : ٠٣٣١٠٠٨٢

موضوع البحث : المجاز فى سورة هود (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في عام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ كما تستحق أن تواصل دراسته إلى ما هي أعلى.

تحريرا بمالانج، أغوستوس ٢٠٠٧

الأساتيذ المناقشون :

١. الدكتورأندس كياهى الحاج مرزوقي الماجستير ( )

٢. الدكتورأندس الحاج طنطاوى الماجستير ( )

٣. عبد الوهّاب رشيدي الماجستير ( )

عميد الكلية

الدكتورأندوس الحاج دمياطي أحمد الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الجامعة الاسلامية الحكومية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وآدابها

تقرير الأستاذ المشرف

بعد التحية والإحترام، نقدم بين أيديكم هذا البحث الجامعى الذي كتبه:

الطالب : محمد نورالرحمن

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٨٢

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

موضوع البحث : المجاز في سورة هود (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

وقد أدخلنا فيه من التصحيحات والتعديلات والإصلاحات ما يجعل هذا البحث صالحا لوفاء شروط الإمتحان للحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، في السنة الدراسية ٢٠٠٦- ٢٠٠٧.

تحريرا بمالانج، يولي، ٢٠٠٧

المشرف

الأستاذ عبد الوهاب رشيدى الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٥٢٨

الجامعة الاسلامية الحكومية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وآدابها

تقرير الأستاذ المشرف

بعد التحية والإحترام، نقدم بين أيديكم هذا البحث الجامعى الذي كتبه:

الطالب : محمد نورالرحمن

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٨٢

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

موضوع البحث : المجاز في سورة هود (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

وقد أدخلنا فيه من التصحيحات والتعديلات والإصلاحات ما يجعل هذا البحث صالحا لوفاء شروط الإمتحان للحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، في السنة الدراسية ٢٠٠٦- ٢٠٠٧.

تحريرا بمالانج، يولي، ٢٠٠٧

المشرف

الأستاذ عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٦٨٧

الشعار

وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ
وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ٨٩

(النحل ٨٩)

الإهداء

أهديت هذا البحث إلى:

أمي و أبي المحبوبين الكريمين

حمى و حماتى المحبوبين المحترمين

زوجتي المحبوبة: ألفينا هدايتى

إخوانى و أخواتى الأحباء

جميع أساتيذى الكرماء

جميع أصدقائى وصديقاتى الأحباء

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، مقدر الاقدار، مصرف الأمور، مكور الليل على النهار، تبصرة لأولى القلوب والأبصار، الذى أيقظ من خلقه من اصطفاه فأدخله فى جملة الأخيار ووفق من اجتباه من عبيده فجعله من المقربين الأبرار، واجتناب مايسخطه والحذر من عذاب النار، وأخذوا أنفسهم بالجد فى طاعته وملازمة ذكره بالعشى والإبكار، وعند تغاير الأحوال وجميع آناء الليل والنهار. فاستنارت فلوبهم بلوامع الأنوار، أحمده أبلغ الحمد على جميع نعمه، وأسأله المزيد من فضله. اللهم بك المعونة، ومنك الهداية، ربنا عليك توكلنا، وإليك أنبنا، وإليك المصير.

ونصلى ونسلم على رسولك الذى آتيته الحكمة وفصل الخطاب، وعصمته من الزلل. وألهمته الصواب، ومنحته فضيلة البيان، فكان من الحجة والبلاغة بمكان وبعد.

فكان من فخرنا وسرورنا أن تأتي لنا فرصة لفهم كتابنا وكتاب المسلمين كافة بطريقة كشف معانى آياته من جهة بلاغته، كما قاله الباحثون إن البلاغة هو الوجه الأصيل فى إعجاز القرآن الكريم. و أراد الباحث أن يخصص البحث من جهة المجاز، لأن المجاز من أحسن الوسائل البيانية التى تهدى إليها الطبيعة لإيضاح المعنى إذ يخرج المعنى متصفا بصفة حسية. والرجاء الأعظم من هذا البحث أن نستلهم نور الهدى

والصلاح ممايقوى إيماننا بالله عز وجل ويزيد تقوانا لله فجعلنا من المحبوبين المقربين الأبرار. فبعون الله وتوفيقه أتممنا هذا البحث فى وقت معين. و اعترفنا أننا مازلنا بعيدا من كمال العلم، فلذا لايخلو هذا البحث من النقصان والعيوب. فعلى الباحث أن يوجه شكره وتقديره إلى:

١- فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٢- فضيلة الأستاذ دمياطى أحمد الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة الإسلامية بمالانج.

٣- فضيلة الأستاذ ولدانا وركاديناتا الماجيستير رئيس الشعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة الإسلامية الحكومية بمالانج الذي بذل جهدا كبيرا في تربية طلابه لتحصيل العلوم والمعارف بهذه الكلية.

٤- فضيلة الأستاذ عبد الوهاب رشيدى الماجستير والأستاذ عبد الرحمن الماجستير اللذين قاما بالإشراف على هذا البحث وتقديم الإرشادات القيمة على إتمام هذا البحث. فلذا فإني أشكر فضيلتهما الشكر الجزيل.

٥- أساتذتي الفضلاء في كلية العلوم الإنسانية والثقافة خاصة في قسم اللغة العربية وآدابها الذين قاموا بنشر العلوم وغرس الأخلاق الكريمة.

٦- زوجتي المحبوبة التي لاتزال تشجعني و تمد المساعدة في كتابة هذا البحث الجامعي.

٧- جميع الأشخاص الذين عندهم دور و مساعدة في كتابة هذا البحث.

وخاصة أشكر شكرا جزيلا إلى والدي المحبوبين وزوجتي المحبوبة وإخواني وأخواتي الذين لايزالون يبذلون جهدهم في مساعدة الباحث على كتابة هذا البحث الجامعي.

وأخيرا أدعو الله سبحانه وتعالى أن يجزل المثوبة لمن ساهم في كتابة هذا البحث الجامعي. والله الهادي إلى أقوم الطريق.

مالانج، ....يولي ٢٠٠٧

الكاتب

محمد نور الرحمن

ملخص البحث

محمد نور الرحمن. ٢٠٠٧. المجاز فى سورة هود (دراسة وصفية تحليلية بلاغية). فى شعبة اللغة العربية وأدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الإشراف الأستاذ عبد الوهاب رشيدى الماجستير.

البلاغة فى اللغة (الوصول والانتهاء) وفى الاصطلاح العلم الذى يدرس فصاحة الكلام. والبلاغة متضمنة لثلاثة علوم وهى علم المعانى وعلم البيان وعلم البديع.

وأما علم البيان الذى قصد به الباحث فى هذا البحث فينقسم إلى ثلاثة أقسام هى التشبيه، و المجاز، والكناية. وخصص الباحث فى بحثه من جهة المجاز اللغوى. و المجاز هو اللفط المستعمل فى غير ما وضع له فى اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعى. وينقسم المجاز إلى قسمين: المجاز العقلى والمجاز اللغوى. ويتنوع المجاز اللغوى باعتبار العلاقة إلى نوعين: الأول الاستعارة، إذا كانت علاقته المشابهة، والثانى المجاز المرسل، إذا كانت علاقته غير المشابهة.

وسبب اختيار الباحث المجاز، لأن المجاز من أحسن الوسائل البيانية التى تشرح المعنى والمقصود. كما قال السيد أحمد الهاشمى: "المجاز من أحسن الوسائل البيانية التى تهدى إليها الطبيعة لإيضاح المعنى إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية، تكاد تعرضه على عيان السامع". وهذا البحث يساعد القارئ فى فهم الآيات المتضمنة بالمعانى المجازية للتوصل إلى غاية الفهم المطلوب. وسبب اختيار الباحث سورة هود هو أنها تتضمن على الأشياء المهمة: أصول الدين مثل التوحيد والرسالة والبعث وبيان دعوة الأنبياء.

وأما أسئلة البحث فى هذا البحث فالأول مالآيات التى تشتمل على المجازاللغوى فى سورة هود؟، والثانى هو ما هى أنواع المجاز اللغوى فى سورة هود؟، و الثالث، ما هى معانى الكلمة المجازية؟. والمنهج المستخدم فى هذا البحث هو المنهج الوصفى باستعمال الدراسة الكيفية. وأما الطريقة التى يستخدمها الباحث لتحليل البيانات، الأول، الوصفى والثانى المقارنة والثالث الاستنباط. والمصدر الرئيسى هو القرآن الكريم، والمصدر الثانى هو الكتب التى تتعلق بهذا المجال.

وأما نتائج البحث التى حصلها الباحث من هذا البحث فهى أن الآيات التى تشتمل على المجاز اللغوي كذا الآيات: ٩، ٢٠، ٢٨، ٥٢، ٥٦، ٥٩، ٨٠، ٩٢، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢. و أنواعها المجاز المرسل فى الآية: ٩، ٥٢، ٥٩، ١٠٢، والاستعارة التصريحية الأصلية فى الآية: ٨٠، والاستعارة المكنية فى الآية: ٩٨، ١٠٠، والاستعارة التمثيلية فى الآية: ٢٠، ٢٨، ٥٦، ٩٢.

محتويات البحث

صفحة الموضوع i

صفحة التقرير رئيس الجامعة ii

صفحة التقرير مجلس المناقشين iii

صفحة التقرير المشرف iv

صفحة الشعار v

صفحة الإهداء vii

كلمة الشكر والتقدير viii

ملخص البحث xi

محتويات البحث xiii

الباب الأول: مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث ٤

د. فوائد البحث ٥

ه. تحديد البحث..... ٥

و. منهج البحث ٥

ز. هيكل البحث ٧

الباب الثاني: البحث النظري ٨

١. لمحة عامة عن علم البلاغة ٨

٢. المجاز ١٠

٢. ١. تعريفه ١٠
٢. ٢. أنواعه ١٣
٢. ٢. ١. المجاز العقلي ١٤
٢. ٢. ٢. المجاز اللغوي ١٧
٢. ٢. ٢. ١. المجاز المفرد ١٩
٢. ٢. ٢. ١. ١. المجاز المرسل ٢١
٢. ٢. ٢. ١. ٢. الاستعارة ٢٥
٢. ٢. ٢. ٢. المجاز المركب ٢٩
٢. ٢. ٢. ٢. ١. الاستعارة التمثيلية..... ٢٩
٢. ٢. ٢. ٢. ٢. المجاز المرسل المركب ٣٠
الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها ٣٢
أ. عرض البيانات ٣٢
١. لمحة عن سورة هود ٣٢
٢. الأيات في سورة هود المشتملة على المجاز اللغوى ٣٥
ب. تحليل البيانات ٣٨
الباب الرابع: الخاتمة ٤٧
أ. الخلاصة ٤٧
ب. الاقتراحات ٤٨
قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

فقد أكرم الله عز وجل هذه الأمة بالقرآن الذى فيه نبأ ما قبلها. وخبر ما بعدها وحكم ما بينها، من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله. هو حبل الله المتين والذكر الحكيم أو الصراط المستقيم هو الذى لاتزيغ به الأهواء ولاتلـــبس به ألسنة الضعفاء. ولايشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه. من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم. (شرف الدين النووى: ١)

إن القرآن الكريم هو كلام الله العجز وكتاب الإسلام الخالد ومعجزته الكبرى وهداية للناس أجمعين. قال الله تعالى: "كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور". (سورة ابرهيم:١) فيه تقويم للسلوك وتنظيم للحياة، من استمسك به فقد استمسك بالعروة الوثقى لاانفصام لها. وقال الصابونى فى كتابه ("الروائع البيان" ص: ه). "القرآن هو كتاب هداية ودستور أمة وإيضاح

غامضه أو بيان محكمه ومتشابهه. والكشف عن أسراره وذكر عجائبه وحصر أيات الأحكام فيه لمعرفة الحلال والحرام والوقوف عند الأمر والنهى واستنباط أحكام الشريعة.

القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى للرسول – صلى الله عليه و سلم – فقد بلغ من فصاحة القول حدا لا يبارى, ونزل القرآن الكريم, على الرسول – عليه السلام – بلسانهم, ومع ذلك فقد تملكهم العجب, واستولت عليهم الدهشة , وتملكهم الحيرة, لما لمسوا فيه من بيان, وأحسوا من بلاغته, وقد تحداهم الله- عز وجل- أن يأتوا حتى ولو بمثل سورة منه فعجزوا, و كان هذا شاهدا بينا على وضوح عجزهم وثبوت إعجازه. وقد ذكر العلماء من وجوه إعجازه : الإخبار بالمغيبات, والصرفة, والإعجاز العلمى, و الإعجاز العددى والإعجاز البلاغى (عبد الفتاح لاشين، ١٩٨٥: ٥).

وجل الباحثين على أن البلاغة هو الوجه الأصيل فى إعجاز القرآن الكريم, إذ هو الوجه الذى يلازمه فى كل سورة, بل فى كل تركيب, ويحس بروعتها كل من يستمع إلى كلام الله, ويصغى إلى آياته.

وإن المسلمين بحاجة إلى فهم القرآن الكريم بحاجة إلى تفسير يبين لهم استمرار أحكام الدين وأيات الله في قيادة بنى الإنسان إلى ما أراده لهم ربهم من

سعادة الدنيا ونعيم الآخرة بحاجة إلى أن يتفقهوا في دينهم ويعرفوا ما أودع الله عز وجل في كتابه الكريم من مناهج للحياة البشرية أو من مناهج الحياة الإسلامية.

و من وسائل كشف معانى آيات القرآن معرفة علم البلاغة، لأن البلاغة تحقق إيضاح حقائق أيات القرآن المترل، وإفصاح دقائق التأويل وإظهار دلائل الإعجاز وإزالة غامضة جملة الإيجاز. (أحمد هاشمى، ١٩٦٠: ١)

ومن هنا أراد الباحث أن يكشف القرآن من جهة المجاز، لأن المجاز هو من أحسن الوسائل البيانية التى تشرح المعنى والمقصود. كما قال سيد أحمد هاشمى: "المجاز من أحسن الوسائل البيانية التى تهدى إليها الطبيعة لإيضاح المعنى إذبه يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع". واعتبر ابن رشبق أن المجاز رأس البلاغة.

ولقد عرفنا أن القرآن تتضمن على سور كثيرة, ومن إحدى السور فى القرآن هي سورة هود, فكان الباحث يريد أن يكشف معانى الآيات في هذه السورة لأنها تتضمن على الأشياء المهمة: أصول الدين مثل التوحيد والرسالة والبعث وبيان دعوة الأنبياء. والدواعى الأخرى إلى اختيار سورة هود لأنها من السور مكية, والسور المكية تتضمن معانى المجازية أكثر من السور المدنية.

ب- أسئلة البحث

قد ذكرنا سابقا أن هذا البحث الجامعى يقوم على دراسة وصفية تحليلية على سورة هود ومن نواحى عناصر الأدب العربى. وأسئلة البحث الهامة الأساسية نظرا إلى خلفية البحث السابقة هى مايلى:

١- مالآيات في سورة هود التي تتضمن على المجاز اللغوى ؟

٢- ما هي أنواع المجاز اللغوى في تلك السورة؟

٣- ما هى معانى الكلمة المجازية؟

ج- أهداف البحث

نظرا إلى إبانة الباحث في أسئلة البحث فالأهداف من هذا البحث هي:

١- بيان الآيات في سورة هود المشتملة على المجاز اللغوى.

٢- بيان أنواع المجاز اللغوى في سورة هود.

٣- بيان معانى الكلمة المجازية.

د- فوائد البحث

وبعد أن عرض الباحث أهداف البحث فذكر الباحث الفوائد من هذا البحث، وهي:

١- للباحث: ليكون زيادة العلم والمعرفة عند كتابة البحث العلمى، وزيادة معرفة علوم القرآن على الأخص البلاغة.

٢- للباحث الآخر: ليكون هذا البحث مرجعا في كتابة البحث العلمى فيها بعد.

٣- لقسم اللغة العربية : تقديم مساهمة علمية في تأليف كتب إعجاز القرآن حسب السورة.

ه- تحديد البحث

لمحدودية المعلومات والفرص لدى الباحث حدد الباحث التحليل عن الأيات في سورة هود المشتملة على المجاز اللغوى.

و- منهج البحث

وأما منهج البحث الذى استخدمه الباحث في كتابة البحث العلمى هو المنهج الوصفى لأن هذه الدراسة دراسة كيفية. والمنهج الوصفى هو كون المنهج في البحث عن طائفة الناس أو الموضوع الخاص أو الأحوال الخاصة أو منهج التفكير أو ظاهرة الواقعة (عارف فرقا، ١٩٨٣: ٣٣)

الغرض فى هذا المنهج هو إلقاء الوصف أو تصوير الشيئ تابعا لنظام خاص عن واقعة ما أوصافها مع ارتباط كل الظواهر التى تكون موضوع البحث. أما الخطوات التى يتبعها الباحث في هذه الدراسة الكيفية هي:

١- مصادر البيانات

تتكون مصادر البيانات في هذه البحث من المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. فالمصادر الرئيسية مأخوذة من مجموعة الأيات القرآن الكريم في سورة هود. وأما المصادر الثانوية مأخوذة من الكتب التى تتعلق بهذه الدراسة.

٢- طريقة جمع البيانات

وكانت الطريقة التى يستخدمها الباحث لجمع البيانات هي الطريقة الوثائقية وهي المحاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب والمجلات والجرائد وما إلى ذلك (أريقونتوا، ١٩٨٩: ١٨٨).

٣- طريقة تحليل البيانات

أولا، الوصفية وهي وصف مسألة ما وتحليلها بالتحليل والشرح شرحا لطيفا.

ثانيا، المقارنة وهي منهج البحث يفتش العناصر المعينة تعلق بالأحوال والوقائع التى تبحث ثم تقارن تلك العناصر بالعناصر الأخرى (سورحمد، ١٩٧٨: ١٣٥).

ثالثا، الاستنباط وهى الطريقة التى تنقل من القوانين العامة إلى الخاصة (هادى سوترنوا، ١٩٩٠: ٤٢).

ز- هيكل البحث

يحتوى هذا البحث على أربعة أبواب. الباب الأول يحتوى على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وتحديد البحث، ومنهج البحث، وهيكل البحث. وهذا جميعا يكون مقدمة هذا البحث العلمى. والباب الثانى يحتوى على البحث النظرى المشتمل على لمحة عامة عن علم البلاغة والمجاز. والباب الثالث يحتوى على عرض البيانات وتحليلها. والباب الرابع يحتوى على الإختتام ويتكون من الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

١. لمحة عامة عن علم البلاغة

قال أبو هلاك العسكرى : (البلاغة) في قولهم : بلغت الغاية إذا انتهيت إليها، وبلغتها غيري. ومبلغ الشئ : منتهاه. والمبالغة في الشئ : الإنتهاء إلى غايته. ويقال : أبلغت في الكلام إذا أتيت بالبلاغة فيه. كما يقول أبرحت إذا أتيت بالبرحاء وهو الأمر الجسيم فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنتهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. ويقال : بلغ الرجل بلاغة : إذا صار بليغا[١]. والبلاغة متضمنة لثلاثة علوم، المعاني والبيان والبديع[٢].

فعلم المعانى أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربى التى يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له[٣]. ومن مبحثه هي : الكلام الخبرية والإنشائية، والإسناد، والإطلاق والتقييد، والقصر، والوصل والفصل، والإيجاز والإطناب والمساوة. وعلم البيان لغة الكشف، والإيضاح، والظهور. واصطلاحا أصول وقواعد يعرف بها إراد المعني الوحد، بطرق مختلفة بعضها عن

---

[1] الد كتور اندوس الحاج أحمد باحميد لسانس أداب، درس اللغة العرابية المدخل في علوم البلاغة وعلوم المعاني، ص : ١

[2] نفس المرجع، ص : ٢٥

[3] السيد المرحوم أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة، ص : ٤٦

بعض، في وضوح الدلالة العلقية على نفس ذلك المعنى[٤]. وفبه ثلاثة مباحث، التشبيه، والمجاز، والكناية. والبديع لغة المخترع الموجه على غير مثال سابق. وهو مأخوذ ومشتق من قولهم بدع الشئ وأبدعه، اخترعه لا على مثال. واصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه، والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال[٥]. ومبحثه كثيرة منها : التورية، والإستخدام، والإستدراد، والإفتنان، والطباق، والمقابلة، والتجريد، والمبالغة، والجناس، وغير ذلك. وأما المجاز فهو من مبحث علم البيان.

وتوضيحا في ذلك على العمود كما يلي :

---

[4] السيد المرحوم أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة ، ص : ٢٤٤-٢٤٥

[5] نفس المرجع، ص : ٦٠

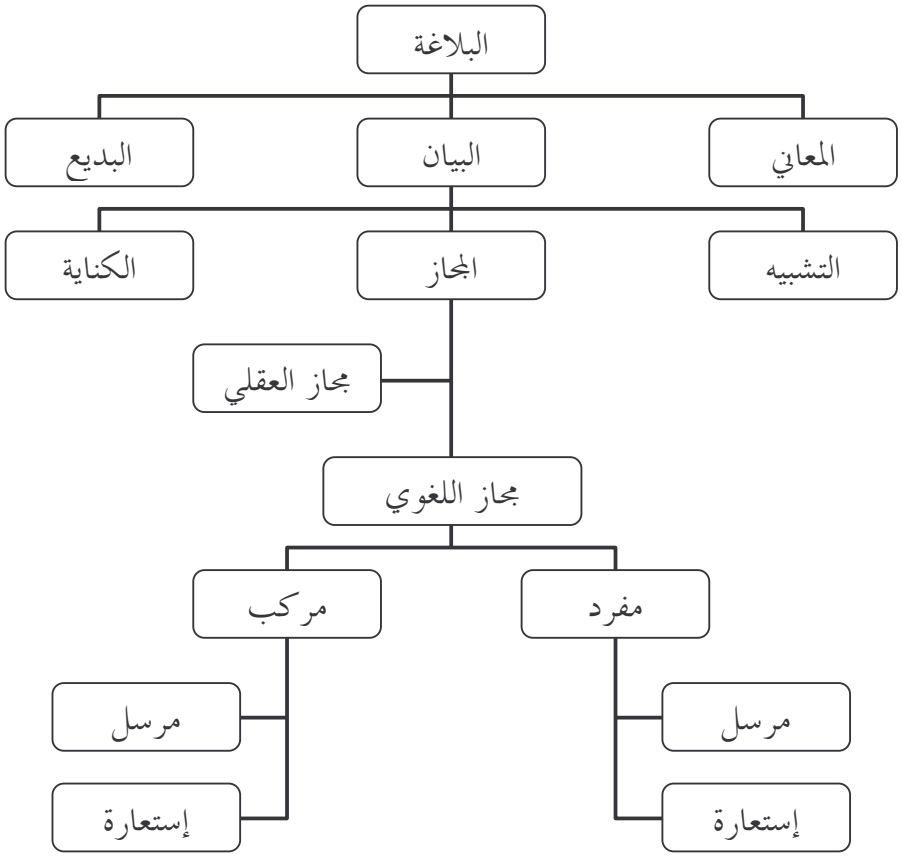

٢. المجاز

٢. ١. تعريفه

فقال السيد المرحوم أحمد الهاشي في جواهر البلاغة المجاز مشتق من جاز الشئ يجوزه – إذا تعداه – سموا به اللفظ الذي نقل من معناه الأ صلى، واستعمل ليدل على معنى غيره مناسبا له. فهو اللفظ المستعمل في غير ماوضع له في اصلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعى. والقرينة هي الأمر الذي

يجعله المتكلم دليلا على أنه أراد باللفظ غير ماوضع له، فهي تصرف الذهن عن المعنى الوضعى إلى المعنى المجازى. والقرينة إما اللفظية وإما حالية. فاللفظية هي التي تلفظ بها في التركيب. والحالية هي التي تفهم من حال المتكلم، أو من الواقع. والقرينة ليس من شروط التي تعين المراد من المجاز. ولو المجاز في حاجة إلى قرينة.

والعلاقة هي المناسبة بين المعنى المنقول والمنقول إليه، وسميت بذلك لأن بها يتعلق ويرتبط المعنى الثاني بالأول. فينتقل الذهن من الأول للثاني. وباشتراط ملاحظة العلاقة يخرج الغلط[٦]. ومعنى المجاز ضد المعنى الحقيقة. فقال الشاعر :

حقيقة مستعمل فيما وضع # له يعرف ذي الخطاب فاتبع

أي بعبارة أخري الحقيقة هي اللفظ المستعمل فيما وضع لع أو الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح التخاطب[٧].

وكان أبو عبيدة أول من تكلم بلفظ "المجاز" في كتابه –مجاز القرأن– ولم تكن كلمة المجاز عنده بالمعنى المعروف الان. وهو مايقابل الحقيقة. وإنما كان المراد توضيح الكلمة وتفسير معناها. فيقول مثلا في قوله تعال : إن هو إلا رجل به جنة (المؤمنون ٢٥) مجازها الجنون وهما واحد. وعند ابن قتيبة كانت كلمة المجاز تعنى

---

[6] السيد المرحوم أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة، ص : ٢٩٠-٢٩١

[7] الدكتور محمود السيد الشيخون، البلاغة الوافية، ص : ٧٣

ماكانت تعنيه أبي عبيدة، يقول : وللعرب المجازات في الكلام ومعناه طرق القول ومأخذه، ففيها الإستعارة والتمشيل والقلب والتقديم والتأخير والحذف والتكرار والإخفاء والإظهار والتعريض والإفصاح والكتاية والإيضاح ومخاطب الواحد مخاطبة الجميع والجميع خطاب الواحد، والواحد والجميع خطاب الإثنين. والقصد بلفظ الخصوص مع أشياء كشيرة. وكان الجاحظ أول باحث يعد المجاز مقابلا للحقيقة — بالمعنى المعروف الان- وليس بمعنى التفسير كأبي عبيدة[٨].

وكان كثير العلماء اللغة لهم رؤية متساوية في تعريف المجاز. ولاخلاف ماقدمه أحمد مصطفى المراغى في كتابه عن المجاز. قال المجاز مفعل واشتقاقة من الجواز والتعدى من قولهم: جازت موضع كذا، إذا تعديته. سمي به المجاز لأنهم جازوتبه موضوعه الأصلى، أوجاز هو مكانه الذي وضع فيه أول[٩].

وإن اللفظ إذا قصدبه المعنى يدل إلى نفسه يسمى موضوعا. تلك الدلالة إما يعرض معناه في الإستعمال وإما لايعرض. واللفظ الذي لم يعرض فيه معناه في الإستعمال يسمى حقيقة. واللقظ الذي يعرض فيه معناه في الإستعمال يسمى مجازا.

---

[8] الدكترر عبد الفتاح لاشين، البيان في ضوء أساليب القرأن، ص : ١٢٦-١٣١

[9] أحمد مصطفى المراغى، علوم البلاغة البيان المعاني البديع، ص : ٢٤٨

قال الشيخ الدمهرى المجاز من جاز المكان يجوزه إذا تعداه إلي مكان أخر. سمي بذلك لأنهم جزوا به معناه الأصلى إلى معنى أخر[١٠].

٢. ٢ . أنواعه

واصطلاحا إن المجاز ينقسم إلى قسمين، مجاز عقلي ولقوي. فهذه هي من مذهب العلماء اللغة في تقسيم المجاز. تكلم القوزيني في كتابه "التلخيص" عن المجاز فقال معرفا إياه بقوله : المجاز مفرد ومركب. أما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم إرادته، فلابد من العلاقة ليخرج الغلط والكناية[١١].

وذكر أبو هلال العسكرى في كتابه "الضاعتين" المجاز مجتمعا مع الإستعارة واعتبر ابن رشيق أن المجاز رأس البلاغة. وغير أن العسكرى جمع المجاز مع الإستعارة في باب واحد، وقسم أبو حامد الغزالى الفقيه الشافعى في كتابه الذي ألفه في أصول الفقه المجاز إلى أربعة عشر قسما. وتلك الأربعة عشر ترجع إلى الثلاثة الأقسام التي تكلم عنها إبن الأثير في كتابه "المثل السائر" التوسع والتشبيه والإستعارة. وهذا التقسيم لا يصح في شيئ من الأشياء، إلا إذا اختص كل قسم من هذه الأقسام بصفق لا يختص

---

[10] الشيخ أحمد الدمنهرى، حيلة اللب، ص : ١٤٥

[11] الدكتور إنعام نوالي عكارى، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع البيان المعاني، ص : ٢٣٧

به غيره. وإلا كان التقسيم لغويا لافائدة فيه[١٢]. وذهب الباحث إلى المذهب الذي قسم المجاز إلى قسمين تقسيما مجملا، فهما المجاز العقلي والمجاز اللغوي:

٢. ٢ .١. المجاز العقلي

وقد عرفنا أن البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام البديع و البيان والمعاني. ومجاز في الإسناد أو في التركيب وقد سبق ذلك في علم المعاني. وعرفنا إن إسناد الفعل إلى فاعله في نحو قوله تعال حكاية عن فرعون : يا هامان بن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب (غافر: ٣٦)، من قبيل المجاز العقلي، لأن هامان لا يبني بنفسه وإنما هو الآمر للعمل بالبناء فهو سبب فقط. فالفعل مسند إلى السبب. والمجاز في الإسناد فقط ليس في الفعل ولا فى الفاعل وهذا يسمى بالمجاز العقلي[١٣].

وهذا التعريف يشمل إسناد الفعل المبنى للفاعل وما في حكمه كاسم الفاعل إلى غير فاعله كالمفعول والمصدر والزمان والمكان والسبب مماله علاقة بالفاعل. وإسناد الفعل المبنى للمفعول ومافي حكمه كاسم المفعول إلى غير نائب الفاعل مماله علاقة به كالفاعل والمصدر ونحوهما[١٤]. والعلاقة للمجاز العقلي مما يلي :

---

[12] الدكتور إنعام نوالي عكارى، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع البيان المعاني ، ص : ٦٣٩

[13] الدكنور عبد الفتاح لاشين، البيان في ضوء أساليب القرآن، ص : ١٣٦

[14] أحمد مصطفى المراغى، علوم البلاغة البيان المعاني البديع، ص : ٢٩١

- **الزمانية** : بأن يسند الفعل إلى زمنه دون فاعله نحو : سرتني أيام لقائك. أسند السرور إلى الأيام وهي ليست فاعلة له. وصح ذلك لأنها زمنه[١٥].
- **المكانية** : بأن يسند الفعل إلى مكانه دون فاعله نحو : وجعلنا من تحتهم الأنهار، فقد أسند الجري إلى الأنهار وهي أمكنة للمياه وليست هي الجارية بل الجار ماؤها.
- **السببية** : بأن يسند الفعل إلى سببه دون فاعله نحو : بني وزير التربية والتعليم المدارس. أسند البناء إلى الوير وهو ليس فاعلاله. وصح ذلك لأنه سبب الأمر.
- **المصدرية** : بأن يسند الفعل إلى مصدره دون فاعله نحو : إجتهاد إجتهاد محمد أسند الإجتهاد إلى الإجتهاد وهو ليس فاعلاله. وصح ذلك لأنها مصدره.
- **المفعولية** : بأن يسند الفعل إلى مفعوله دون فاعله نحو قوله تعال : فهو من عيشة راضية، أسند الرضا إلى المعيشة وهي ليست فاعلةله. وصح ذلك لأنه مفعوله.

---

[15] قسم التعليم الجامعة الإمية الحكومية مالانج، النطارية مع التطبيق قي علم البلاغة (المعاني والبيان والبد يع)، ص : ٤٣

- **الفاعلية** : بأن يسند الفعل إلى فاعله دون فاعله نحو قوله تعال : وجعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالأخرة حجابا مستورا. مستور صيغة حقهاأن تسند إلى المفعول، ولكن أسندها إلى الحجاب وصح ذلك لأنه فاعل الستر وأما قرينته فكما يلي :
- **لفظية** : وهي التي تدل عليها اللفظ نحو قولك أنبت الربيع البقل وربك يفعل مايشاء ويختار، فالجملة الأخيرة قرينة لفظية دلت على أن إسناد الإنبات للربيع مجاز.
- **غير لفظية** : وهي التي تفهم من السياق دون اللفظ. وهي ثلاثة أنواع :

الأول : الإستحالة العقلية : جاءت بي محبتك إليك. فمجيئ المحبة وسيرها مستحيل عقلا، وتلك الإستحالة هي التي دلت على أن إسناد المجيئ للمحبة مجاز.

الثاني : الإستحالة العادية بني الأمير القصر، فبناء الأمير القصر مستحيل عادية، وتلك الإستحالة هي التي دلت على أن إسناد البناء للامير مجاز.

الثالث : صدر الكلام من صاحبه، كقول المؤمن سرتني الدهر، فصدر القول من مءمن هو الذي دلنا على أن إسناد السرور للدهر مجاز.

٢. ٢. ١. ١. يجرى المجاز العقلي إلى ثلاث نسبات وهي :

- النسبة التامة كما في الأمثلة السابقة.
- النسبة الإضافية نحو جرى الأنهار نسب الجري إلى الأنهار لعلاقة مكانية وهي نسبة إضافية.
- النسبة الإقاعية نحو نامت الليل فقد أوقعت النوم على الليل والليل لايقع عليه النوم فهو مجاز في النسبة الإقاعية[١٦].

٢. ٢. ٢. المجاز اللغوي

فهو في الأصلى "مفعل" من جاز المكان يجوزه، إذا تعداه، نقل إلى الكلمة الجائزة أي المتعدية مكانها الأصلى. أو الكلمة المجوز بها. على معنى أنهم جازوا بها مكانها الأصلى وهو نوعان : مفرد ومركب[١٧]. وقال الدكتور إنعام نوال عكوى في

---

[16] تسم التعليم الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، النظارية مع التطبيق في علم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، ص : ٤٤-٤٥

[17] الدكنور محمود السيد الشيخون، البلاغة الوافية، ص : ٧٥

كتابه المجاز اللغوي هو نوعان : مجاز إستعاري علاقته مشابهة ومجاز مرسل وهو نقل الألفاظ من حقيقتها إلى معان أخر لصلة المشابهة. وقال الدكتور عبد الفتاح لاشين هو مجاز في الكلمة أو في الإفراد، فإذا أطلقت لفظ "الرجل" على الإنسان و "الفرس" على حيوان المعروف. و "السحاب" على الغمام المتكشف في السماء. كانت مستعملا اللفظ في معناه الأصلى الذي وضعه له أهل اللغة ويسمى ذلك حقيقة لغوية.

وأما إذا أطلقت على الرجل الشجاع لفظ "الأسد" وعلى افرس السريعة لفظ "الريح" وعلى الكريم لفظ "السحاب" لتدل على صفة الشجاعة في الأول وعلى السريعة في الثاني وعلى الكرم في الثالث لم يكن هذا الإستعمال حفيقة. لأن اللفظ قد استعمل في غير ماوضع له، ويسمى هذا مجازا لغويا.

وينقسم المجاز اللغوي إلى قسمين المفرد والمركب. والمفرد هي الكلمة المستعملة في غير ماوضعت له في اصطلاح التخاطب لملاحظة علاقة بين الثاني والأول مع قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلى. وأما الثاني سيأتي بيانه. والان أنظر إلى هذا العمود!

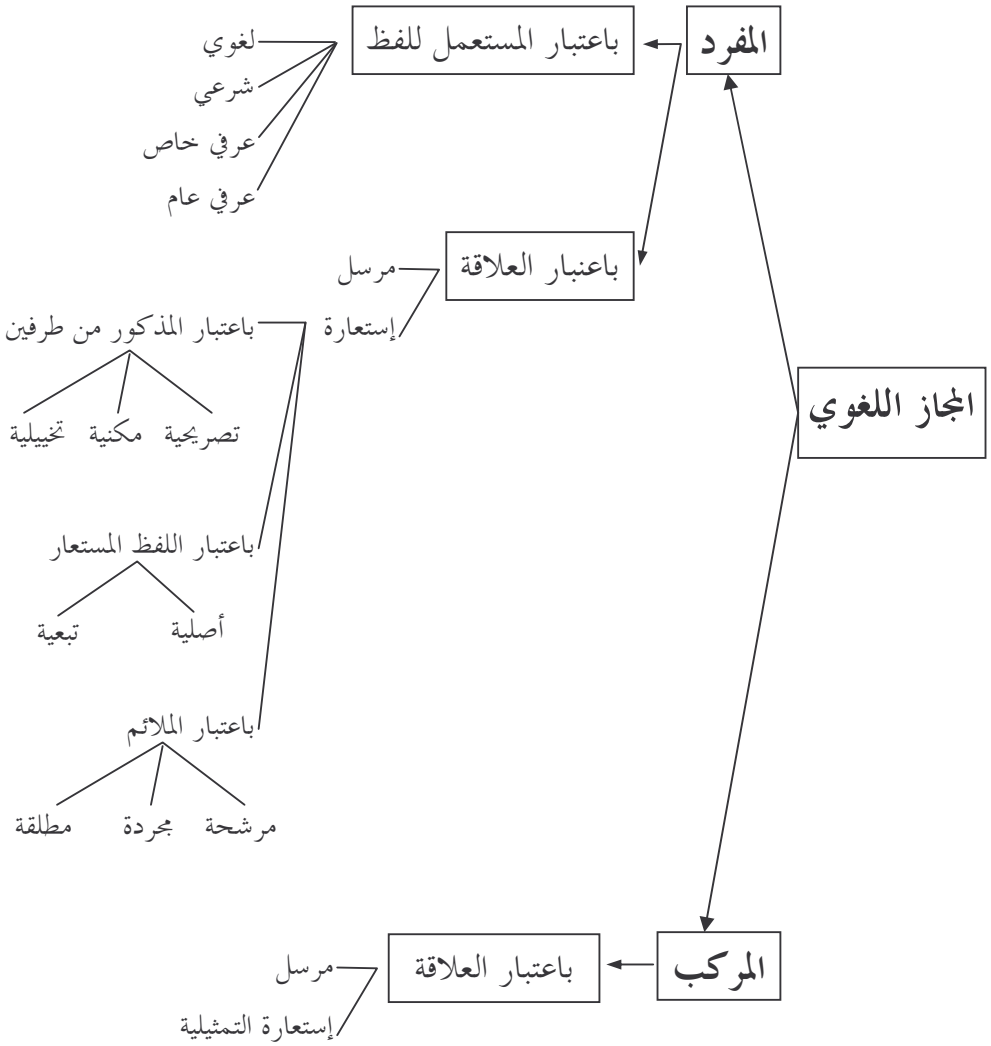

٢. ٢. ٢. ١. المجازالمفرد

ونظرا إلى العمود ينقسم المجاز المفرد باعتبار المستعمل اللفظ في غير ما وضع له إلى أربعة أثسام:

- **لغوي** : وهو ما كان المستعمل للفظ فيه في غير ما وضع له من أهل اللغة. كاستعمل اللغوي الصلاة في الأركان المخصوصة، والصوم في الكف عن المفطرات، والحج في المناسك، والزكاة في المال المخصوص.
- **شرعي** : وهو ما كان المستعمل للفظ فيه في غير ما وضع له من أهل الشرعي. كاستعمال المخاطب بعرف الشرع، الصلاة في الدعاء، والزكاة في النماء والصوم في مطلق الإمساك، والحج في مطلق القصد.
- **عرفي خاص** : وهو ما كان المستعمل للغظ فيه في غير ما وضع له من أهل عرف حاص كالنحاة والمتكلمين مثلا.
- **عرفي عام** : وهو ما كان المستعمل للفظ فيه في غير م وضع له من أهل عرفي عام كاستعمال المخاطب بهذا العرف لفظ "دابة" في الإنسان.

وأما الإنقسام باعتبار العلاقة إلى مجاز المرسل والإستعارة. فإن كانت العلاقة بين المعنيين غير المشابهة سمي اللفظ مجازا مرسلا. وإن كانت العلاقة بينهما المشابهة سمي اللفظ إستعارة.

٢. ٢. ٢. ١. ١. المجاز المرسل

هو الكلمة في غير المعنى الذي وضعت له لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الموضوعة له. كما في قولنا : رعت الإبل الغيث. ففي الغيث مجاز مرسل لأنه كلمة نقلت من معناها الأصلى وهو الماء إلى معنى أخر هو النبات بقرينة الرعي، فإن الغيث لايرعي، وليست العلاقة بين النبات والماء المشابهة، إنما العلاقة بينهما هي أن أحد هما سبب في الأخر، ولاشك أن الغيث سبب النبات وكفى بهذه السببية علاقة تصحح استعمال الغيث في النبات.

وسمي مجازا مرسلا لأنه أرسل أي أطلق عن التقييد بعلاقة واحدة إتحادهما. وللمجاز المرسل علاقات عدة، أشهرها مايلي :

- **الحالية:** بأن يعبر باللفظ الدال على الحال ويريد منه المحل. لمحو قوله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون، فقد عبر بالرحمة وأراد بالجنة لأنها حالة فيها فتكون العلاقة الحالية والفرينة وهم فيها خالدون.
- **المحلية:** بأن يعير باللفظ الدال على المحل وير يد منه الحال. نحو قوله تعال فليدع نادية، فقد عير بالنادى وأراد عشيرنه وقومه لأنه محال لهم فتكون العلاقة المحالية والقرينة أن النادى لايدعي.

- **السببية:** بأن يعبر باللفظ الدال على السبب ويريد المسبب. نحو قولك رعت الماشية الغيث، عبر بالغيث وأراد النبات بقرينة الرعي. لأن الغيث لايرعي وإنما يكون سببافي انبات مايرعي وهو النبات.
- **المسببية:** بأن يعبر باللفظ الدال على المسبب ويريد السبب نحو قولك أمطرت السماء نباتا، عبر بالنبات وأراد الماء بقرينة مطرت. لأن النبات لا يترل من السماء وإنما يكون مسببا عن الماء الذي تمطره السماء.
- **الكلية:** بأن يعبر بالفظ الدال على الكل ويريد الجزء. نحو قولك شربت الماء النيل، عير بماء وأراد بعضه بقرينة شربت. لأنه مستحيل أن يشرب ماء النيل كله، وإنما المعقول أن يشرب بعضه.
- **الجزئية** : بأن يعبر باللفظ الدال على الجزء ويريد الكل. نحو قولك بث العدو في لبنان، عير بالعيون وأراد الحواسيس، بقرينة بث العدو. لأنه مستحيل إنتشار العيون، وإنما الأشخاص أنفسهم، وبذلك استعمل الجزاء في الكل، وصح ذلك لأن للعيون مزيد اختصاص بعملية التجسس.
- **إعتبر ماكان** : بأن يعبر باللفظ الدال على حال مضت ويريد الحال الحاضرة. نحو قوله تعالى وأتوا اليتامى أموالهم، عبر باليتامى وأراد الراشدون والقرينة أتوا الهم أي عطوهم أموالهم لأن اليتامى مادموا يتامى

لايعطون الأموال يتصرفون فيها وإنما يعطي الراشدون وعبر عنهم باليتامى إعتبار الما كان.

- **إعتبار مايكون** : بأن يعبر باللفظ الدال على مستقبلة ويريد الحال الحاضرة. نحو قوله تعال إني أراني أعصر حمرا عبر بلفظ "حمر" وأراد عنبا، والقرينة أعصر لأن الخمر لاتعصر، وإنما هو يعصر هو العنب ليكون حمرا وقد عبر عنه بالخمر إعتبار المايكون.
- **العموم** : هو كون الشئ شاملا لكثير, نحو قوله تعالى: (أم يحسدون الناس) أى ((النبى)) صلى الله عليه و سلم. فالناس مجاز مرسل, علاقته العموم.
- **الخصوص**: هو كون اللفظ خاصا بشئ واحد, كاطلاق اسم الشخص على القبيلة- نحو ربيعة- و قريش.
- **الألية** : بأن يعبر باللفظ الدال على الألة، ويريد مايكون بها. نحو قوله تعال واجعل لسان صدق في الأخرين عبر باللسان وأراد الذكر الحسن والقرينه في الأخرين وصح التعبير عنه باللسان لأنه يؤدى به فهو ألة[١٨].

---

[18] قسم التعليم الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، النظارية مع التطبيق في علم البلاقة (المعاني والبيان والبديع)، ص : ٤٦-٤٧

- **المجاورة** : وهي أن يكون الشئ مجاورا لأخر في مكانه كإطلاق الثوب على الجسم. نحو قولك فشككت بالرمع الأصر ثيابه. فالمراد من الثياب الجسم بقرينة فشككت والعلاقة بين الجسم والثوب المجاورة[١٩].
- **البدلية**, هى كون الشئ بدلا عن شئ آخر, كقوله تعالى ((فإذا قضيتم الصلاة)) والمراد: الأداء.
- **المبدلية**, هى كون الشئ مبدلا منه شئ أخر, نحو: أكلت دم زيد أى ديته. فالدم (مجاز مرسل) علاقته (المبدلية) لأن الدم: مبدلا عنه (الدية).
- **و التعلق الاشتقاقى**, هو إقامة صيغة مقام أخرى (احمد الهاشمى, ١٩٦٠: ٢٩٤ –٢٩٦) – وذلك :

– **كإطلاق المصدر على اسم المفعول**, فى قوله تعالى: ((صُنع الله الذى أتقن كل شئ))– أى مصنوعه.

–**كإطلاق اسم الفاعل على المصدر**, فى قوله تعالى: ((ليس لوقتها كا ذبة)) أى تكذيب.

–**كإطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول**, فى قوله تعالى: ((لا عاصم اليوم من أمر الله)) أى لا معصوم.

---

[19] الدكتور محمود السيد الشيخون، البلاقة الواقية، ص : ٨٢

-كإطلاق اسم المفعول على اسم الفاعل, فى قوله تعالى: ((حِجَابًا مَسْتُوْرًا)) أى ساترا.

٢. ٢. ٢. ١. ٢. الإستعارة

هي في اللغة طلب الإعارة. وفي الإصطلاح الكلمة المستعملة في غير المعنى الذي وضعت له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الموضوعة له.

وأركانها ثلاثة وهي :

١. المستعار منه. وهو ذات المشبة به.

٢. المستعار له. وهو ذات المشبة.

٣. المستعار وهو اللفظ الموضوع في الأصل مشبه.

٢. ٢. ٢. ١. ٢. ١.تقسيم الإستعارة باعتبار المذكور من طرفين.

تقسيم الإستعارة باعتبار المذكور من طرفين إلى ثلاثة أقسام :

تصريحية، ومكنية، وتخييلية.

- **التصريحية** : هي ما ذكر فيها لفظ المشبة به، نحو قولك كلمتني الشمس.

فإن التكليم قرينة على أنك استعرت الشمس لفتاة تشبهها في إشراقها، لأن

الشمس الحقيقة لا تتكلم. فلفتاة مشبه والشمس مشبه به، وهو المذكور من الطرفين فتكون الإستعاعرة التصريحية.

– **المكنية** : هي ماذكر لفظ المشبه. نحو قوله تعالى: واخفظ لهما جناح الذل من الرحمة، فإن أثبات الجناح للذل قرينة على أنه مشبه بطائر وأنه بعد استعارته للمشبه حذف. ورمز إليه بشئ من لوازمه وهو الجناح مثبتا للذل. فالذل مشبه والطائر مشبه به والمذكور منهما فهو لفظ المشبه فتكون الإستعارة المكنية أو بالكناية.

– **التخييلية** : هي إثبات لازم المشبه به المحذوف للمشبه المذكور. كقوله:

و إذا المنية أنشبت أظفارها # ألفية كل تميمة لا تنفع

وقد جاءت على طريقة المجاز العقلي، ولكن العلماء اصطلحوا على تسميته هنا استعارة تخييلية.

٢. ٢. ٢. ١. ٢. ٢. تقسيم الإستعارة باعتبار اللفظ المستعار.

نتقسم الإ ستعار باعتبار اللفظ المستعار إلى قسمين أصلية، وتبعية.

– **الأصلية** : هو ما كان فيها اللفظ المستعار إسما جامدا نحو رأيت زهرة تلقى نشيد الحرية، فتلقى نشيد الحرية قرينة على أن زهرة مستعارة لتلميذة

صغيرة. والزهرة إسما جامدا فتكون الإستعارة فيه أصلية ولأن لفظ المشبه به هو المذكور فتكون تصرحية.

– **التبعية** : هو ماكان فيها اللفظ المستعار فعلا أو حرفا أو إسما مشتقا. الفعل : مثل طغى الماء، فإن الماء لا يناسبه الطغيان فإنما الزيادة ففي طغى إستعارة تبعية، شبه الزيادة بالطغيان بجامع تجاوز الحد واستعار الطغيان للزيادة ثم اشتق منه طغى بمعنى زاد، فالإستعارة جزت في المصدر أولا ثم في الفعل ثانيا، ولذلك سميت في الفعل تبعية لأنها تبعت إستعارة في المصدر.

والحرف : مثل قوله تعالى: (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوْعِ النَّخْلِ) فإن معنى التصليب يتعارض مع المعنى الوضعى للحرف (في) لأن يكون فوق الجذوع لا داخلها، وهذا دليل على أن في مستعملة معنى على. شبه الإستعلاء بالظرفية بجامع تمكن في كل، فسرى التشبيه من المعانى الكلية إلى المعانى الجزئية، فاستعرنا (في) من جزئ من جزئيات المشبه به لجزئ من جزئيات المشبه.

والإسم المشتق : نحو أعمال جمال عبد الناصر ناطقة بالعظمة. فإن الأعمال لاتنطق وإنما تدل وهذا دليل على أن ناطقة بمعنى دالة. شبه الدلالة بالنطق

بجميع وضوح المراد بكل، واستعار النطق للدلالة ثم اشتققنا من النطق ناطقة بمعنى دالة.

٢. ٢. ٢. ١. ٢. ٣. تقسيم الإستعارة باعتبار الملائم.

تنقسم الإستعارة باعتبار الملائم إلى ثلاثة أقسام : مرشحة، ومجردة، ومطلقة.

– **المطلقة** : ما لم تقترن بشئ من ملائمات أحد الطرفين. كما في قوله تعال واتبعوا النور الذي أنزل معه. شبه الهدى بالنور بجامع الإهتداء بكل مهنما ثم استعير النور للهدى على سبيل الإستعارة التصريحية والقرينة هي قوله "أنزل معه" وهذه الإستعارة لم يقترن بها ما يلائم أحد الطرفين فتكون مطلقة.

– **المجردة** : ما قرنت بما يلائم المستعارله. كما في قولك:

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا # غلقت لضحكته رقاب المال

شبه العطاء بالرداء بجامع الصيانة في كل منهما، ثم استعير الرداء للعطاء على سبيل الإستعارة التصريحية الأصلية والقرينة تتمة البيت ولفظ "غمر" تجريد للأستعارة لأنه من ملائمات المستعار له "العطاء".

– **المرشحة** : ما قرنت بما يلائم المستعار منه. كما في قوله تعالى "أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين". شبه إيثار

الباطل على والحق واختياره دونه، بالاشتراء الذي هو استدال مال بأخر بجامع استبدال شئ مرغوب عنه بشئ مرغوب فيه، ثم استعير إسم المشبه. وهو الإشتراء بعد التناسى والإدعاء للمشبه وهو الإيثار والإختيار. ثم اشتق الإشتراء بمعنى الإيثار والإختبار اشتروا بمعنى أثروا واختروا على سبيل الإستعارة التصريحية التبعية والقرينة حالية. إذ لم يقع إشتراء حقيقي بين الضلالة والهدى، وقوله فما ربحت تجارتهم ترشيح للإستعارة لأنه من ملائمات المستعار منه وهو الإشتراء.

٢. ٢. ٢. ٢. المجاز المركب

وباعتبار العلاقة تنقسم إلى قسمين، الإستعارة التمثيلية والمرسل المركب.

٢. ٢. ٢. ٢. ١. الإستعارة التمثيلية

هي اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه تمثيلي للمبالغة. وهي كثيرة في أساليب العربية نظما ونثرا ومن شواهدها ماكتب به الوليدين يزيد لمابويع إلى مروان بن محمد وقد بلغه أنه متوقف في البيعة: "أما

بعد فإني أراك تقدم رجلاوتؤخر أخري، فإذا أتاك كنابي هذا فاعتمد على أيهما شئت السلام".

وإجراء الإستعارة في هذا القول أن يقال : شهبت صورة تردده المبايعة بصورة تردد من قام ليذهب في أمر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لايريد فيؤخر أخري، والجامع بينهما، الهيئة الحاصلة من الإقدام تارة والإحجام تارة أخري. ثم استعير المركب الموضوع للمشبه به للمشبه بعد تناسي التشبيه وإدعاء الإتحاد على سبيل الإستعارة التمثيلية والقرينة حالية. إذ المتردد المذكور لا يقدم رجلا ولا يؤخر أخري، فحالته على غير مايدل عليه المركب وضعا.

٢. ٢. ٢. ٢. ٢. المجاز المرسل المركب

وهو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلى.

ومن أمثلته في الأساليب العربية لجمل الخبرية المستعملة في الإنشاء لأغرض لم يوضع لها الخبر، كإظهار التحسر أو السرور ونحو ذلك فمثال الخبر المستعمل في إنشاء

التحسر قول جعفربن علي الحارثى : هواي مع الركب اليمانين مصعد # جنبب وجثماني بمكة موثق.

فهذا الخبر وإن كان في أصل وضعه للإخبار، إلا أنه في هذا المقام مستعمل في إنشاء التحسر على مفارقة المحبوب، والعلاقة فيه اللزوم، إذ يلزم من الإخبار بمفارقة المحبوب التحسر عليه.[٢٠]

[20] الدكتور محمود السيد الشيخون، البلاغة الوافية، ص : ١٢٢-١٢٧

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

1- عرض البيانات

1. 1.لمحة عن سورة هود

سورة هود مكية وآياتها ثلاث وعشرون ومائة وهي تعنى بأصول العقيدة الإسلامية ((التوحيد، الرسالة، البعث والجزاء)) وقد عرضت لقصص الأنبياء بالتفصيل تسلية للنبي عليه الصلاة والسلام على مايلقاه من أذى المشركين لا سيّما بعد تلك الفترة العصيبة التي مرت عليه وفاة عمه ((أبي طالب)) وزوجه ((خديجة)) فكانت الآيات تتنزل عليه وهي تقص عليه ماحدث لإخوانه الرسل من أنواع الابتلاء، ليتأسى بهم في الصبر والثبات.

أبتدأت السورة الكريمة بتمجيد القرآن العظيم، الذي أحكمت أياته، فلا يتطرق إليه خلل ولا تناقض، لأنه تنزيل الحكيم العليم، الذى لا تخفى عليه خافية من مصالح العباد .. ثم عرضت لعناصر الدعوة الإسلامية، عن طريق الحجج العقلية، مع الموازنة بين الفريقين : فريق الهدى، وفريق الضلال، وضربت مثلا للفريقين وضّحت به الفارق الهائل بين المؤمنين والكافرين، وفرقت بينهما كما تفرق الشمس بين

الظلمات والنور ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ؟

ثم تحدثت عن الرسل الكرام مبتدئة بقصة ((نوح)) عليه السلام أب البشر الثاني، لأنه لم ينج من الطوفان إلا نوح والمؤمنون الذين ركبوا معه في السفينة، وغرق كل من على وجه الأرض، وهو أطول الأنبياء عمرا، وأكثرهم بلاء وصبرا.

ثم ذكرت قصة ((هود)) عليه السلام الذي سميت السورة الكريمة باسمه، تخليدا لجهوده الكريمة في الدعوة إلى الله، فقد أرسله الله تعالى إلى قوم ((عاد)) العتاة المتجبرين، الذين اغتروا بقوة أجسامهم وقالوا : من أشد منا قوة؟ فأهلكهم الله بالريح الصرصر العاتية، وقد أسهبت الآيات في الحديث عنهم بقصد العظة والعبرة للمتكبرين المتجبرين (وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ إلى قوله (أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾.

ثم تلتها قصة نبي الله ((صالح)) ثم قصة ((لوط)) ثم ة ((شعيب)) ثم قصة ((موسى وهارون)) صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ثم جاء التعقيب المباشر بما فى

هذه القصص من العبر والعظات في إهلاك الله تعالى للظالمين ﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ١٠٠﴾ إلى قوله تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ١٠٢﴾.

وختمت السورة الكريمة ببيان الحكمة من ذكر قصص المرسلين، وذلك للاعتبار بما حدث للمكذبين في العصور السالفة، ولتثبيت قلب النبي عليه السلام أمام تلك الشدائد والأهوال ﴿وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ١٢٠﴾ إلى قوله : ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٢٣﴾ وهكذا تختم السورة بالتوحيد كما بدأت به ليتناسق البدء مع الختام, قال الله تعالى ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١﴾ .

1. ٢. الآيات التى تشتمل على المجاز اللغوى فى سورة هود

١. الٓرۚ **كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ** ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾

٢. **أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ** أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

٣. وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا **عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا** وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦﴾

٤. وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ **إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ** لَّيَقُولُنَّ مَا تَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٨﴾

٥. وَلَئِنۡ **أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ** ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ﴿٩﴾

٦. أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ **مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ** وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ﴿٢٠﴾

٧. قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ **فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ** أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

٨. قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ **لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ** مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾

٩. وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ **يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا** وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴿٥٢﴾

١٠. إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۡۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ **إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ** إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٦﴾

١١. وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾

١٢. قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾

١٣. قَالَ يَـٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾

١٤. يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾

١٥. ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾

١٦. وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَـٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾

2- تحليل البيانات

١- وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ﴿٩﴾

و إذا لاحظنا لفظ (أذقنا) وجدنا أنه من المجاز المرسل علاقنه البدلية. الآية السابقة مفسرة ب "اعطبناه نعمة". إذا المراد بالإذاقة هو الاعطاء، ففى هذه الآية قد عبر بلفظ أذقنا أراد أعطينا لوجود القرينة لفظ رحمة، لأن نيل الرحمة ليس بالإذاقة ولكن بالاعطاء.

٢- أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ﴿٢٠﴾

و إذا لاحظنا لفظ (مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ) وجدنا أنه من الاستعارة التمثيلية. ففى هذه الآية فقد شبه الذبن يستقلون سماع الحق الذى جاء به الرسول

صلى الله عليه وسلم ويستكرهونه إلى أقصى الغايات حتى كأنهم لا بستطيعونه بمن لايستطيعون السمع، والجامع بين الحالتين (هو الهيئة الحاصلة من استقلال سماع الحق حتى كأن عدم الاستطاع السمع) ثم استعير المركب الموضوع للمشبه به للمشبه بعد التناسى والادعاء سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة حالية إذ أن حالة المقول فيه المثل على غير ما يدل عليه اللفظ وضعا.

٣- قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

و إذا لاحظنا لفظ (فَعُمِّيَت عَلَيۡكُمۡ) وجدنا أنه من الاستعارة التمثيلية. ففى هذه الآية فقد شبه الذى لايهتدى بالحجة لخفائها عليه، بمن سلك مفازة لايعرف طرقها ومسالكها، والجامع بين الحالتين (هو الهيئة الحاصلة من عدم الاهتداء بالحجة الذى يسبب العمي عليه،) ثم استعير المركب الموضوع للمشبه به للمشبه بعد التناسى والادعاء على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة حالية إذ أن حالة المقول فيه المثل على غير ما يدل عليه اللفظ وضعا.

٤- وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴿٥٢﴾

و إذا لاحظنا الآية السابقة وجدنا أن لفظ (السماء) هو من المجاز المرسل وعلاقته السببية. ففى هذه الآية عبر بلفظ السماء وأراد المطر، لأن السماء سببا لنزول المطر لوجود القرينة لفظ (مدرارًا) لأن المدرار من صفة المطر.

٥- إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٦﴾

و إذا لاحظنا الآية السابقة وجدنا أن لفظ (ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ) هو من الاستعارة التمثيلية. ففى هذه الآية شبه الخلق وهم فى قبضة الله وملكه وتحت قهره وسلطانه بالمالك الذى يقود المقدور عليه بناصيته كما يقود الأسير والفرس بناصيته، والجامع بين الحالتين (هو الهيئة الحاصلة من الخلق الذى فى قبضة الله و المالك الذى قادر على ناصيته). ثم استعير المركب الموضوع للمشبه به للمشبه

بعد التناسى والادعاء على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة حالية إذ أن حالة المقول فيه المثل على غير ما يدل عليه اللفظ وضعا

٦- وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾

و إذا لاحظنا الآية السابقة وجدنا أن لفظ (رسله) هو من المجاز المرسل من باب إطلاق الكل وإرادة البعض فالعلافة هى اللإطلاق. إن المراد بالرسل هو هود عليه السلام والرسل الذى كان معه من قبله. ففى هذه الآية عبر بلفظ رسله وأراد هود عليه السلام والرسل الذى كان معه من قبله، والقرينة الحالية.

٧- قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾

و إذا لاحظنا لفظ (ركن) وجدنا أنه من الاستعارة التصريحية الأصلية. فإن جواب (لو) محذوف والمعنى: لو أن لى بكم قوة لفعلت بكم وصنعت, أو لو قَويت عليكم بنفسى, أو آويت إلى قوى أستند إليه فيحمينى منكم, فأصل

الأركان للبنيان, فشبه المعين الشديد بالركن فى القوة ثم استعير المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

٨- قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ٩٢

و إذا لاحظنا الآية السابقة وجدنا أن لفظ (وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا) هو من الاستعارة التمثيلية. ففى هذه الآية قد شبهت هيئة الشئ الذى يلقى وراء الظهر و لايكترث به بهيئة من يتخذ الله منبوذا خلف ظهورهم ولايراقبونه والجامع بين الحالتين (هو الهيئة الحاصلة من الشئ الذى يلقى وراء الظهر واتخاذهم الله منبوذا خلف ظهورهم). ثم استعير المركب الموضوع للمشبه به للمشبه بعد التناسى والادعاء على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة حالية إذ أن حالة المقول فيه المثل على غير ما يدل عليه اللفظ وضعا.

٩- يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ **فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ** وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴿٩٨﴾

و إذا لاحظنا الآية السابقة وجدنا أن لفظ (فأوردهم النار) هو من الاستعارة المكنية. لأن الورود فى الأصل يقال للمرور على الماء للاستسقاء منه. فشبه النار بماء يورد وحذف ذكر المشبه به وزمر له بشئ من لوازمه و هو الورود. و شبه فرعون فى نقدمه على قومه بمنزلة من يتقدم على الواردين إلى الماء ليكسر العطس واستعير الورود إلى الماء لمعنى ورودهم النار على سبيل الاستعارة المكنية.

١٠- ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ **مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ** ﴿١٠٠﴾

إذا لاحظنا الآية السابقة وجدنا أن لفظ (قائم و حصيد) هو من الاستعارة المكنية. ففى هذه الاية شبه مابقى من آثار القرى وجدرانه بالزرع القائم على ساقه وشبه ماهلك مع أهله و لم يبق له أ ثر الزرع المحصود بالمناجل بجامع التوسل إلى المقصود في كل. واستعير القائم لمعنى مابقى من آثار القرى وجدرانه و حصيد لمعنى ماهلك مع أهله و لم يبق له أ ثر الزرع المحصود و حذف ذكر المشبه به و زمر إليه بشئ من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية.

١١- وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾

إذا لاحظنا الآية السابقة وجدنا أن لفظ (القرى) هو من المجاز المرسل. ففى هذه الآية عبر بلفظ القرى وأراد أهل القرى لوجود القرينة لفظ (ظلمة)، لأن الظالم ليس القرى ولكن أهلها أى أن الله سبحانه وتعالى يأخذ أى بعذب أهل القرى الظالمة. إذا القرى يحل فيه أهلها فعلاقته المحلية.

وإيضاح ذلك مختصرة فى هذا الجدول

الرقم	الاية	رقم الاية	المجاز
١	وَلَئِن أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً	٩	المجاز المرسل
٢	مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ	٢٠	الاستعارة التمثيلية
٣	وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ	٢٨	الاستعارة التمثيلية
٤	يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا	٥٢	المجاز المرسل
٥	مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ	٥٦	الاستعارة التمثيلية
٦	وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ	٥٩	المجاز المرسل
٧	أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾	٨٠	الاستعارة التتصريحية
٨	قَالَ يَـٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا	٩٢	الاستعارة التمثيلية

٩	يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَ	٩٨	الاستعارة المكنية
١٠	مِنۡهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾	١٠٠	الاستعارة المكنية
١١	وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ	١٠٢	المجاز المرسل

الباب الرابع

الخاتمة

أ. الخلاصة

واعتمادا على نتائج البحث فى الباب الثالث ونظرا إلى أسئلة البحث فيمكن الباحث أن يقدم خلاصة البحث كمايلى:

١. ألفاظ المجاز فى سورة هود ست عشرة آية منتشرة فى الآيات: ٩، ٢٠، ٢٨، ٥٢، ٥٦، ٥٩، ٨٠، ٩٢، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢

٢. وأنواعها أربع آيات مجاز مرسل منتشرة فى الآبات: ٩، ٥٢، ٥٩، ١٠٢ وبقيتها سبع آيات استعارة وهى كمايلى.

- الاستعارة التصريحية الأصلية أية واحدة فى الأية: ٨٠
- الاستعارة المكنية أيتين اثنتان وهما في الآية: ٩٨، ١٠٠
- الاستعارة التمثيلية أربع آيات منتشرة في الآيات: ٢٠، ٢٨، ٥٦، ٩٢

ب. الاقتراحات

وبعد أتممنا هذا البحث الجامعى فأردنا أن نقدم الاقتراحات كما يلى:

١- للقراء القرآن وطلاب العلم أن يهتموا بمعانى المجاز في سورة هود، ففى الآيات التى تتضمن معانى المجاز فيها لم تكن معانى الآية حقيقيا بل مجازيا، فلابد من فهمها بمناسبة تلك المعانى المجازية ولا يجوز فهمها بمناسبة الألفاظ المستعملة فيها لأن فيها علاقة و قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلى. فمعرفة هذا العلم مهمة لدى قراء القرآن وطلاب العلم لأن لا يُخطأ فى فهمه كما فعله الشخص الذى يفسر القرآن تفسيرا لفظيا فقط، و دون أن يهتم بالقواعد الأخرى المستعملة فى تفسير آيات القرآن.

٢- للباحث الآخر أن يستمر هذا البحث بحثا أعمق و أوسع و أكمل من هذا البحث.

المراجع

قائمة المراجع العربية

الصابونى، محمد على. دون السنة. *صفوة التفاسير*، الجزء الثانى. دار القرآن الكريم. بيرون، لبنان.

البغدادى، أبى الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى. دون السنة. *روح المعانى الجلد السايع*. دار الفكر. بيروت.

الشافعى، سليمان بن عمر العجيلى. ١٩٩٦م. *الفتوحات الإلهية*. دارالكتب العلمية. بيروت، لبنان.

الطوسى، أبى جعفر محمد بن الحسن. دون السنة. *التبيان فى تفسير القرآن*، المجلد الخامس. دار إحياء التراث العربى. بيروت.

الزمخشرى، محمود بن عمر بن محمد. ١٩٩٥م. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل*، المجلد الثانى. دار الكتب العلمية. يروت، لبنان.

الهاشمى، السيد المرحوم أحمد. ١٩٩٦م. *جواهر البلاغة*. مطبعة الهداية. سورابايا.

شيخون، الدكتور محمود السيد. ١٩٩٢م. *البلاغة الوفية*، الجزء الرابع. دار البيان النشر. القاهوة.

أمين، على الجارم ومصطفى. ١٩٩١م. *البلاغة الواضحة*. مطبعة الهدابة. سورابايا.

محضر، الدكتورندس أحمد. ١٩٨٩م. *النظرية مع التطبيق فى علم البلاغة (المعانى والبيان والبديع)*. قسم التعليم الجامعة الاسلامية الحكومية. مالانج.

المراغى، احمد مصطفى. دون السنة. *علوم البلاغة (البيان المعانى البديع)*.دار الكتب العلمية. بيروت، لبنان.

الجرجانى، الامام عبد القاهر. دون السنة. *أسرار البلاغة فى علم البيان*. دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع. يروت.

لاشين، الدكتور عبد الفتاح. ١٩٩٠م. *البيان فى ضوء أساليب القرآن*. دار المعارف. القاهرة، مصر.

أداب، الدكتوراندوس الحاج أحمد باحميد لسانس. ١٩٩٦م. *درس البلاغة العربية المدخل فى علوم البلاغة وعلوم المعانى*. غرافيندو فرسادا. جاكرتا.

عكارى، الدكتور إنعام نوالى. ١٩٩٢ م. *المعجم المفصل فى علوم البلاغة البة البدبع البيان المعانى*. دار الكتب العلمبة. يرون، لبنان.

فسم التعليم الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج. ١٩٨٩م. *النظارية مع التطبيق فى علم البلاغة (المعانى والبيان واليدبع)*. مالانج.

البيمنى، السيد الإمام يحي بن حمزة بن على بن إبراهيم العلوى. ١٩٦٠م. *كتاب الطراز*. دار الكتب العلمية. بيرون. البنان.

الدمنهرى، الشيخ أحمد. دون السنة. *حيلة اللب*، مكتب الهدابة. سورابايا.

قائمة المراجع الإندونيسية

Departemen Agama.1992. *Alquran dan Tejemahannya*. PT. Tanjung Mas Inti. Semarang.

Al-Hasyimi, Sayyid Ahmad. 1994. *Mutiara Ilmu Balaghah*. Mutiara Ilmu. Surabaya.

Akhdhori, Imam. 1993. *Terjemah Jauharul Maknun*, Alih Bahasa; Anwar, Moch. H. PT. Alma'arif . Bandung.

Furqon, Arif. 1983. *Pengantar Penelitian dalam Pendidikan*. Usaha Nasional. Jakarta.

Arikunto, Suharsimi. 2002. Prosedur Penelitian (Suatu Pendekatan Praktek). Rineka Cipta. Jakarta.